وفيه سواد وبياض بعدما مُوِّتَتْ والمراد كثرة الصيد يعني
مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ
القيس فهذا التذييل يخص الايغال بالشعر وقيل لا يختص
بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل
لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون
مما يتم المعنى بدونه لان الرسل مهتدون لا محالة الا ان فيه
زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل
وهو تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى
للتوكيد فهو اعم من الايغال من جهة انه يكون في ختم الكلام
وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير
التاكيد وهو اي التذييل ضرب لم يخرج مخرج المثل
بان لم يستقل بافادة المراد بل يتوقف على ما قبله كقوله ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه وهو ان يراد
وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص فيتعلق بما قبله واما على
الوجه الاخر وهو ان يراد وهل نعاقب الا الكفور بناء
على ان المجازاة هي المكافات ان خيرا فخير وان شرا

التذييل

فشر فهو في الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل بان
يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى
الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال نحو وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي
التذييل ينقسم قسمة اخرى واتى بلفظ ايضا تنبيها على
ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني منه اما
ان يكون لتاكيد منطوق في قوله وزهق الباطل واما التاكيد

Copyright © King Saud University